بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة بدا وختما
الحمد لله الذي اظهر دينه القويم وهدى من وفقه الى الصراط
المستقيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له البر الرحيم
واشهد ان سيدنا محمدا عبده السيد العظيم صلى الله عليه وعلى اله
واصحابه وتابعيهم باحسان الى يوم الفوز بجنات النعيم **اما بعد**
فيقول الفقير الى مولاه الكريم عبده الباجوري ابراهيم كان الله
في عونه واعاد عليه من عوايد فضله طلب مني بعض الاخوان
اصلح الله لي ولهم الحال والشان ان اشرح الكتاب المسمى **بفتح**
الرحمن فيما يحصل به الاسلام والايمان تاليف الامام الهمام خاتمة
الايمة الاعلام محمد بن زياد الوضاحي الزبيدي الشافعي رحمه الله
ونفعنا به فاجبته لذلك وان لم اكن اهلا لما هنالك وارجو من
الله ان يجعل شرحا نافعا وان يكون بالقبول ساطعا **وقد سميته**
الدرر الحسان على فتح الرحمن فيما يحصل به الاسلام والايمان
والله اسال وبنبيه اتوسل ان يجعله خالصا لوجهه الكريم
وسببا للفوز بجنات النعيم قال المؤلف رحمه الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم اي اولف متبركا او مستعينا
باسم الله قالبا للتبرك او الاستعانة والاول اولى لان الاستعانة
توهم جعل اسم الله آلة فان باء الاستعانة تدخل على الآلة وانما قدرنا
المتعلق فعلا خاصا موخرا لان الاولى ان يكون كذلك اما كونه
فعلا فلان الاصل في العمل للافعال واما كونه خاصا فلان كل
شارع في شئ يضمر في نفسه لفظ ما جعل التسمية مبدأ له فاذا
قال المسافر **بسم الله الرحمن الرحيم** كان المعنى **بسم الله**
الرحمن الرحيم سافر واذا قال المؤلف **بسم الله الرحمن**
الرحيم كان المعنى **بسم الله الرحمن الرحيم** اولف
وهكذا واما كونه موخرا فلاجل الاهتمام باسمه تعالى ولافادة

تقديم

خاتمة اجمع العبارات في معنى
الكلم الذي اذا قدم نفى
واذا اخر وعد وفي واذا توسط
زاد على معنى الرجاء والترجي
كم اعطى واذا رفعت الى ربها
حاجة لا يرضى ولا يفتح من
لا اذاه والتجا ولم تقضه الا
والشفعاء انتهى متقن

تقديم الجار والمجرور الحصر **والاسم** ما دل على مسمى وهو مشتق
من السمو وهو العلو او من السمة وهي العلامة **والله** علم على الذات
الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد **والرحمن والرحيم** صفتان
لله مشتقان من الرحمة وهي في الاصل رقة في القلب تقتضي التفضل
والاحسان وهي مستحيلة في حقه تعالى باعتبار مبدئها جائزة فيه
باعتبار غايتها فهي في حقه تعالى بمعنى التفضل والاحسان **الحمد**
اي الثناء بالجميل على الجميل الاختياري على جهة التبجيل والتعظيم مستحق
لله فاللام للاستحقاق وتصح ان تكون للاختصاص او للملك وبدا
بالبسملة ثم بالحمدلة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذي
بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر او اقطع او
اجذم وروايات ثلاث والمعنى على كل انه ناقص وقليل البركة مع
خبر كل امر ذي بال لا يبدا فيه بالحمد لله الى اخره وجمع المصنف
بينهما عملا بالخبرين واشارة الى انه لا تعارض بينهما اذ الابتداء حقيقي
وهو الابتداء بما تقدم امام المقصود ولم يسبقه شئ واضافي
وهو الابتداء بما تقدم امام المقصود وسبقه شئ او لا فالحقيقي
حصل بالبسملة والاضافي حصل بالحمدلة وقدم البسملة على الحمدلة
عملا بالكتاب والاجماع فائدة معنى الحمد لغة ما تقدم ومعناه
عرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد او غيره
سواء تعلق باللسان او بالجنان او بالاركان والشكر لغة مرادف
للحمد عرفا ومعناه عرفا صرف العبد جميع ما انعم الله عليه به فيما خلق
لاجله وقوله **الملك** صفة اولى لله وهو بكسر اللام من الملك
بضم الميم وسكون اللام وهو التصرف بالامر والنهي فهو يشعر بالسلطنة
بخلاف مالك فانه من الملك بكسر الميم وسكون اللام وهو التعلق بالاعيان
المملوكة ولذلك كان الاول ابلغ من الثاني وقوله **العلام** صفة
ثانية لله تعالى وهو صيغة مبالغة من العلم والكثرة باعتبار

Copyright © King Saud University